تجمع نبض

للشباب المدني السوري

تشهد سوريا هذه الأيام لحظات عصيبة ، تنزف فيها دماء كثيرة و قد خلفت و ما تزال تخلف جروحا قد يكون من الصعب إزالتها . و قد تؤسس لحالة فرقة و تجزئة في بنية النسيج الاجتماعي السوري . فمع تزايد وتيرة العنف و تزايد أعداد الشهداء الذين يتساقطون على أرض سوريا تتزايد معها حالة من عدم الاستقرار الذي قد يمس كل أطياف المجتمع . و محاولة منا العمل على تعزيز وحدة سوريا بدأنا بتشكيل هذا التجمع للشباب المدني السوري .

و يندرج هذا التجمع ضمن إطار الحركات الاجتماعية الموجودة في سوريا و الذي يعمل على تنشيط حركة المجتمع المدني متبعاً الوسائل السلمية للحراك و مشدداً على ما يلي :

1- نبذ العنف و رفض القمع بكافة أشكاله لفظياً و جسديا .

2- رفض أي شكل من أشكال التفرقة و الانقسام الديني أو الطائفي أو العشائري أو القومي أو المناطقي أو الجنسي .

3- العمل على نقل سوريا إلى دولة مدنية تعددية تشارك فيها كل الأطياف المكونة للنسيج الاجتماعي على قدم واحدة من المساواة .

4- العمل لتوحيد صف المجتمع السوري أمام كل التحديات الداخلية و الخارجية المجزئة .

5- إن هذا التجمع يؤكد على التزامه منهج الحياد السياسي بحيث لا يقع ضمن أي شكل من أشكال التأطير الإيديولوجي أو الفكري ، و لا يتبنى أية مقولات أو اعتبارات سياسية جاهزة أو ناجزة .

6- إن هذا التجمع يبين من خلال استقطابه لفئات شبابية متنوعة و فاعلة على إمكانية إرساء التعايش السلمي و الأهلي بين المكونات المختلفة للمجتمع السوري .

7- هذا التجمع إذ يؤكد على وحدة النسيج السوري ، يشدد بالمقابل على أهمية تحرير هذا المجتمع من كافة أشكال التبعية (الاقتصادية ، الثقافية ، و حتى الاجتماعية) كما يعمل على حث المجتمع السياسي و التعاون معه بالوسائل السلمية على تحرير المناطق المغتصبة من الأرض السورية .

8- إن آلية عمل هذا التجمع تقوم على مبادئ : التعددية و الديموقراطية و المواطنة الحقة و التي تؤسس لحالة الدولة المدنية و تخرج سوريا من حالة الدولة الشمولية و التي لم تفض خلال عقود كثيرة من وجودها إلى تحصين الجبهة الداخلية للمجتمع السوري أمام ما يحوق بها من أخطار متمثلة أولاً بالكيان الصهيوني المحتل لمرتفعات الجولان و متجسدة ثانية بارتداد قسم هام من المجتمع السوري إلى الانتماء لهيئات ما قبل مدنية سواء طائفية أو قومية أو عشائرية .

9- هذا التجمع لا يهدف تحقيق أية مكاسب مادية أو سياسية أو منصبية خاصة به ، و إنما يهدف أولا و أخيراً نحو تعزيز قوة المجتمع المدني السوري .

10- إن موقف التجمع مما يجري الآن في سوريا و ما يمكن أن يجري بعد ذلك يقوم على الاعتبارات السالفة الذكر ، و إن أي تحرك للتجمع سواء إعلامي أو ميداني أو ثقافي سيكون موجه لدعم و إنفاذ الرغبة الحقيقة في الوصول للدولة المدنية القائمة على المبادئ الثلاث : التعددية – الديموقراطية – المواطنة .